

مظهرًا من مظاهر الطبيعة.. انطلقت أصواتهم تَعِجُّ بالتلبية وتُهل
بالتوحيد.

هكذا انطلق الركب العريض يسير سير المطئن الآمن، الذى
يبغى الطمأنينة والأمن لكل شيء، وينشد السلام والوثام لكل
حي.. انطلق يسير وشعاره الأمان والسلام لكل ما فى الوجود،
فهو لا ينوى غدرًا بأحد، ولا يضمّر شرًا لمخلوق وهو من أجل
ذلك لا يحمل سلاحًا، ولا يؤذى حيوانًا ولا يبيح طيرًا، ولا
يَعْضُدُ^(١) شجرًا، ولا يتلف زرعًا، ولا ينال أحدًا من خلق الله
بالأذى والشر.

هذا ركب السلام فى الأرض، يسير فيها آمنًا مطمئنًا،
وينشد الطمأنينة والأمن لكل ما حوله، فالحيوان حوله آمن،
والطير حوله آمن، والشجر حوله آمن، والناس حوله آمنون..
والهدف الذى يرمى إليه هو الأمان والسلام، والغاية التى يسعى
إليها هى التضامن والوثام، والطابع الذى يتسم به هو الأخوة
المتجانسة، التى تساوت فيها الرءوس، وتجاوت النفوس،
وتوحدت الأهداف، وتمثلت المقاصد.. هو الأخوة الكريمة، التى
تجردت عن نوازع الشهوات، وترفعت عن فوارق الطبقات، فلا

(١) لا يعضد: لا يقطع.